

لسان العرب

(دَفَأَ) الدِّفْءُ والدِّفْءُ نَقِيصُ حِدَّةِ الْبَرْدِ وَالْجَمْعُ أَدْفَاءٌ قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدِ الْعَدَوِيِّ .

فَلَمَّسْنَا انْقِصَا صِرِّ الشَّيْءِ وَأَنْسَتُ ... مِنْ الصَّيْفِ أَدْفَاءِ السُّخُونَةِ فِي الْأَرْضِ .

وَالدِّفْءُ فَوَّءٌ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ هُوَ الدِّفْءُ فَوَّءٌ نَفْسُهُ إِلَّا أَنْ [ص 76] الدِّفْءُ فَوَّءٌ (1) .
(1) قَوْلُهُ « إِلَّا أَنْ الدِّفْءُ إِلَى قَوْلِهِ وَيَكُونُ الدِّفْءُ » كَذَا فِي النِّسْخِ وَنَقَرَ عَنْهُ فَلَعَلَّكَ تَطْفُرُ (بِأَصْلِهِ) كَأَنَّهُ اسْمٌ شَبِيهُهُ الطِّمَّءُ وَالِدِّفْءُ فَوَّءٌ شَبِيهُهُ الطِّمَّءُ وَالِدِّفْءُ فَوَّءٌ مَمْدُودٌ مَصْدَرٌ دَفَيْتُ مِنْ الْبَرْدِ دَفَاءً وَالْوَطَاءُ الْاسْمُ مِنَ الْفِرَاشِ الْوَطِيءِ وَالْكَفَاءُ هُوَ الْكُفْءُ مِثْلُ كِفَاءِ الْبَيْتِ وَنَعَجَةٌ بِهَا حَنَاءٌ إِذَا أَرَادَتِ الْفَحْلَ وَجِئْتُكَ بِالْهَوَاءِ وَاللَّوَاءُ أَيُّ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالْفَلَاءُ فَلَاءُ الشَّعْرِ وَأَخَذْتُكَ مَا فِيهِ كَلِمَةٌ مَمْدُودَةٌ وَيَكُونُ الدِّفْءُ فَوَّءٌ السُّخُونَةَ وَقَدْ دَفَيْتُ دَفَاءً مِثْلُ كَرَاهَةٍ وَدَفَأْتُ مِثْلُ ظَمِيئِ ظَمَاءٍ وَدَفَيْتُ وَتَدَفَيْتُ وَادَفَيْتُ وَاسْتَدَفَيْتُ وَأَدْفَاءُ هُ الْبَيْسُ مَا يُدْفِئُهُ وَيُقَالُ ادْفَيْتُ وَاسْتَدَفَيْتُ أَيُّ لَبَسْتُ مَا يُدْفِئُنِي وَهَذَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَتْرَكُ الْهَمْزَ وَالاسْمُ الدِّفْءُ فَوَّءٌ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُدْفِئُكَ وَالْجَمْعُ الْأَدْفَاءُ تَقُولُ مَا عَلَيْهِ دَفْءٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَا تَقُلُ مَا عَلَيْهِ دَفَاءَةٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَتَقُولُ اقْعُدْ فِي دَفْءٍ هَذَا الْحَائِطُ أَيُّ كِنْدِيهِ وَرَجُلٌ دَفَيْتُ عَلَى فَعِيلٍ إِذَا لَبَسَ مَا يُدْفِئُهُ وَالِدِّفْءُ فَوَّءٌ مَا اسْتَدْفَيْتُ بِهِ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدِّينَارِ يَحْدُثُ عَنْ أَعْرَابِيَةٍ أَنَّهَا قَالَتْ الصَّلَاءُ وَالِدِّفْءُ نَصَبَتْ عَلَى الْإِغْرَاءِ أَوْ الْأَمْرِ وَرَجُلٌ دَفَانٌ مُسْتَدْفَيْتٌ وَالْأُنْثَى دَفْءٌ وَجَمَعَهُمَا مَعَاءٌ دَفْءٌ وَالدِّفْءُ فَوَّءٌ كَالدِّفْءِ فَانَّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ .
يَبِيْتُ أَبُو لَيْلَى دَفِيئًا وَضَيْفُهُ ... مِنَ الْقُرِّ يَضْحَكِي مُسْتَدْفِيًا
خَصَائِلُهُ .

وَمَا كَانَ الرَّجُلُ دَفَانًا وَلَقَدْ دَفَيْتُ وَمَا كَانَ الْبَيْتُ دَفِيئًا وَلَقَدْ دَفَيْتُ وَمَنْزِلٌ دَفِيئٌ عَلَى فَعِيلٍ وَغُرْفَةٌ دَفِيئَةٌ وَيَوْمٌ دَفِيئٌ وَلَيْلَةٌ دَفِيئَةٌ وَبَلَدَةٌ دَفِيئَةٌ وَثَوْبٌ دَفِيئٌ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلَةٌ يُدْفِئُكَ وَأَدْفَاءُ هُ الثَّوْبُ وَتَدَفَيْتُ هُوَ بِالثَّوْبِ وَاسْتَدَفَيْتُ بِهِ وَادَفَيْتُ بِهِ وَهُوَ افْتَعَلَ أَيُّ لَبَسَ مَا يُدْفِئُهُ الْأَصْمَعِيُّ ثَوْبٌ ذُو دَفْءٍ وَدَفَاءَةٌ وَدَفْءُوتٌ لَيْلَاتُنَا وَالِدِّفْءُ فَوَّءٌ الذَّرِي تَسْتَدْفِيْتُ بِهِ مِنَ الرِّيحِ وَأَرْضٌ مَدْفِئَةٌ ذَاتُ دَفْءٍ قَالَ سَاعِدَةُ يَصِفُ غَزَالَ .

يَقْرُوا أَبَارِقَه وَيَدْرُو تَارَةً ... بِمَدَائِيٍّ مِنْهُ بِهِنَّ الْحُلَابُ .
قال وأُرَى الدَّفِيَّ مقصوراً لُغَةً وفي خبر أبي العارم فيها من الأَرْطَى والنِّقَارِ
الدَّفِيَّةُ (2) .

(2) قوله « الدفئة » أي على فعلة بفتح فكسر كما في مادة نقر من المحكم فما وقع في تلك
المادة من اللسان الدفئية على فعلية خطأ (كذا حكاه ابن الأعرابي مقصوراً قال المؤرج
أَدَوْأَتْ الرَّجْلَ إِدْفَاءً إِذَا أَعْطَيْتَهُ عَطَاءً كَثِيراً وَالدَّفِيَّةُ الْعَطِيَّةُ
وَأَدَوْأَتْ الْقَوْمَ أَي جَمَعْتَهُمْ حَتَّى اجْتَمَعُوا وَإِدْفَاءُ الْقَتْلِ فِي لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أُتِيَ بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ فَقَالَ لِقَوْمٍ إِذْ هَبُوا بِهِ وَأَدَوْأَوْهُ
فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ إِدْفَاءً مِنْ
الدَّفِيَّةِ وَأَنْ يُدْفَأَ بِثَوْبٍ فَحَسَبُوهُ بِمَعْنَى الْقَتْلِ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَأَرَادَ
أَدَوْأَوْهُ بِالْهَمْزِ فَخَفَّفَهُ بِحَذْفِ الْهَمْزِ وَهُوَ تَخْفِيفٌ شَاذٌ كَقَوْلِهِمْ لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ
وَتَخْفِيفُهُ الْقِيَاسِيُّ أَنْ تُجْعَلَ الْهَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنٍ لَا أَنْ تُحْذَفَ [ص 77] فَارْتَكَبَ الشَّدُوذَ لِأَنَّ
الْهَمْزَ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ فَأَمَّا الْقَتْلُ فَيُقَالُ فِيهِ أَدَوْأَتْ الْجَرِيحَ وَدَاوَأَتْهُ
وَدَفَوْأَتْهُ وَدَاوَأَيْتَتْهُ وَدَاوَأَفَتْتَهُ إِذَا أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ وَإِبِلٌ مُدَفَّوَةٌ
وَمُدَفَّوَةٌ كَثِيرَةٌ الْأَوْبَارُ وَالشُّحُومُ يُدْفَأُ فِيهَا أَوْ بَارُهَا وَمُدَفَّوَةٌ وَمُدَفَّوَةٌ
كَثِيرَةٌ يُدْفِئُ بَعْضُهَا بَعْضًا بِأَنْفَاسِهَا وَالْمُدْفَأَاتُ جَمْعُ الْمُدْفَأَةِ وَأَنْشُدَ لِلشَّمَاخِ .
وَكَيْفَ يَضْرِبُ صَاحِبُ مُدْفَأَاتٍ ... عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيْعِ .
وقال ثعلب إِبِلٌ مُدَفَّوَةٌ مُخَفَّفَةُ الْفَاءِ كَثِيرَةُ الْأَوْبَارِ وَمُدَفَّوَةٌ مُخَفَّفَةُ الْفَاءِ
أَيْضًا إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً وَالدَّفِيَّةُ الْمَيِّرَةُ تُحْمَلُ فِي قَيْدِ الصَّيْفِ وَهِيَ
الْمَيِّرَةُ الثَّلَاثَةُ لِأَنَّ أَوَّلَ الْمَيِّرَةِ الرَّبْعِيَّةُ ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ثُمَّ
الدَّفِيَّةُ فَتَدْفِيَّةٌ ثُمَّ الرَّبْعِيَّةُ وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي حِينَ تَحْتَرِقُ الْأَرْضُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ كُلُّ
مَيِّرَةٍ يَمْتَارُ وَنَهَا قَيْدُ الصَّيْفِ فَهِيَ دَفِيَّةٌ مِثَالُ عَجَمِيَّةٍ قَالَ وَكَذَلِكَ النَّتَاجُ
قَالَ وَأَوَّلُ الدَّفِيَّةِ وَقُوعُ الْجَبِيْهَةِ وَآخِرُهُ الصَّرْفَةُ وَالدَّفِيَّةُ مِثَالُ
العَجَمِيَّةِ الْمَطْرُ بَعْدَ أَنْ يَشْتَدَّ الْحَرُّ وَقَالَ ثَعْلَبٌ وَهُوَ إِذَا قَاءَتِ الْأَرْضُ الْكَمَّاءَ
وَفِي الصَّحَابِ الدَّفِيَّةُ مِثَالُ الْعَجَمِيَّةِ الْمَطَارُ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الرَّبْعِ قَبْلَ الصَّيْفِ
حِينَ تَذْهَبُ الْكَمَّاءُ وَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهَا شَيْءٌ وَكَذَلِكَ الدَّفِيَّةُ وَالصَّيْفِيَّةُ
نَتَاجُ الْغَنَمِ آخِرُ الشِّتَاءِ وَقِيلَ أَيَّ وَقْتُ كَانَ وَالدَّفِيَّةُ مَا أَدْفَأَ مِنْ أَصْوَابِ الْغَنَمِ
وَأَوْبَارِ الْإِبِلِ عَنْ ثَعْلَبٍ وَالدَّفِيَّةُ نَتَاجُ الْإِبِلِ وَأَوْبَارُهَا وَأَلْبَانُهَا وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا وَفِي
الصَّحَابِ وَمَا يَنْتَفَعُ بِهِ مِنْهَا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ « لَكُمْ فِيهَا دَفِيَّةٌ وَمَنَافِعٌ » قَالَ
الْفَرَّاءُ الدَّفِيَّةُ كَتَبَ فِي الْمَصَاحِفِ بِالْدَالِ وَالْفَاءِ وَإِنْ كَتَبْتَ بِوَاوٍ فِي الرَّفْعِ وَيَاءٍ فِي

الخفض وألف في النصب كان صواباً وذلك على ترك الهمز ونقل إعراب الهمز إلى الحروف التي قبلها قال والدِّ فؤءٌ ما انتُفِعَ به من أَوْ بارِها وأَشْعَارِها وأَصَوافِها أراد ما يَلْبَسُونَ منها ويبتنون وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لكم فيها دِفْءٌ ومنافِعٌ قال نَسَلُ كُلِّ دابةٍ وقال غيره الدِّ فؤءٌ عند العَرَبِ نتاجُ الإبلِ وأَلْبَانُها والانتفاعُ بها وفي الحديث لَنَا من دِفْئِهِم وصِرَامِهِم ما سَلَّمُوا بالمِثاقِ أَي إِبِلِهِم وَعَنَمِهِم الدِّ فؤءٌ نِتاجُ الإبلِ وما يُنْتَفَعُ به منها سماها دِفْءٌ لِأَنَّها يُتَّخَذُ مِنْ أَوْ بارِها وَأَصَوافِها ما يُسْتَدْفَأُ به وأَدْفَأَتِ الإِبِلُ على مائة زادت والدِّ فؤءُ الحِنأُ كالدِّ نِإِ رَجُلٌ أَدْفَأُ وامرأةٌ دَفْأَى وفُؤلانٌ فيه دَفْأٌ أَي انْحِناءٌ وفلانٌ أَدْفَى بغير همز فيه انْحِناءٌ وفي حديث الدِّ جَّالٍ فيه دَفْأٌ كذا حكاه الهروي في الغريبين مهموزاً وبذلك فسره وقد ورد مقصوراً أيضاً وسنذكره